

## دمية القصر

وردن الشفاه بأرواحها ... وأفلتن منها بأدنى ذماء .  
وقد رقد الدهر عن عصبه ... كسمط الثريا وسام وضاء .  
بدور الوجوه سنىً في سناء ... بحور الأكف غنى في غناء .  
فيا لك ليلاً عديم المثال ... عطية دهر عديم السخاء .  
قصير البقاء ووقت السرور ... قليل الثواء قصير البقاء .  
وله من أبيات خمرية في قصيدة فخرية . وفيها أنموذج من طرده يدل على حسن تهديه في نظمه  
وسرده :

ولكم رعيت العيش وهو مفتق ... وهزرت غصن الأنس وهو رطيب .  
وشققت جيب اللهو في صدر المنى ... ولقد تشق من السرور جيوب .  
وأجبت هاتفه الصباح بنعرة ... أضى لها بقلوبهن وجيب .  
ولقيت مائة النشاط مرحباً ... بلسان زير واللغات ضروب .  
وشربت كل معتق متعصفر ... لسانه قبل مذاقه تطريب .  
قد ربه زمناً وساس دنانه ... كسرى أبو سلسان وهو ريب .  
وأغر من كمت الكريم يزينه ... من عكسه التحجيل والتحيب .  
صاف بها يصفو السرور كأنه ... ذوب النضار به الهموم تذوب .  
شرباً كما انقض الكواكب لا يرى ... في دوره نسق ولا ترتيب .  
وأثرت كدر الطير من أوكارها ... والجو أكدر والثرى مهضوب .  
والصبح يبدو في الظلام كما انجلى ... بعض الحسام وجله مقروب .  
بمعلم صرم تخال إذا انهوى ... في كل جارحة له ألهوب .  
قد زين بالإحراق فضة زوره ... ويزين موق وظيفه التذهيب .  
يفري فري الخاطفات كأنه ... قدر على قمم القطا مصبوب .  
ورميت غزلان الصريم بأقدح ... مبرية يرمى بها فتصيب .  
خدم السبوت إذا أرين غروبها ... دمعت لآرام الأطباء غروب .  
فصرعت جاهدها بعفو هناتها ... والدهر أغلب قرنه مغلوب .  
ومن فخرياته التي يطويها على لسان الآباء وخذل بها مناقب الأبناء وتغلغل خاطره في  
معانيها تغلغل النار في الآباء قوله من قصيدة فريدة أولها :  
أقامت على نأيتها زينب ... وساعدها طيفها الخلب .

وما فاتني اليوم غر الرجال ... ولا خانني اليد والمقبض .  
وما ارتيت أن نواصي الجياد ... حبال المآرب إذ تجذب .  
ولا أتقي مذهباً كان لي أو ... علي إذا ضاق بي المذهب .  
ولكن عجفاً كزغب القطا ... وولهي إلى جنبها تندب .  
وشيخاً لنا من حتوف العثار ... يغيث العشيرة إذ تجذب .  
لقد قصر الدهر من خطوه ... فقصر في دفع ما يحزب .  
هم ذلونني لريب الخطوب ... وكنت عليهن أستصعب .  
وهم صفقوني حتى عذبت ... وكنت ممراً لمن يشرب .  
ولولاهم كنت أحمي الذمار ... وآبى الصغار ولا أصحاب .  
خليلي قولاً ورداً علي ... إذا ارتبتما في الذي أطلب .  
علام لوى الدهر ديني ولم ... أطال مطال الذي أطلب .  
وإني عقد على نحره ... وتاج بمفرقه يعصب .  
أقصرت في غاية عن بني ... ه أم حاد عن نيلها لي أب .  
تعبر عن منبتي فارس ... وتعرب عن منصبي يعرب .  
وأضحت خراسان ليلاً دجاً ... فلم يسر غيري بها كوكب .  
ولي من نبي الهدى ربتان ... إليه بكلتيهما أنسب .  
فأصل مناكبه تعتلي ... وفضل مشاربه تعذب .  
أقر العدو بها والولي ... واعترف الشرق والمغرب .  
وله من أخرى : .  
وإني من قوم إذا ما تنمر ال ... ليالي تلقوا صرفها بالتنمر .  
جديرون أن يستصغروا كل مكبر ... ويزروا بقدر الأبلخ المتكبر